

1(شرح)حسن البيان في نظم مشتركات القرآن) - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو مجلسنا الاول في شرح هذه القصيدة المسمى بحسن البيان في نظم مشترك القرآن - 00:00:00

هذه القصيدة او ان شئت المنظومة وانما قلت قصيدة لانها على بحر البسيط مجرد حادث العلماء انهم لا يقولون منظومة الا اذا كانت على بحر الرجز. هذه العادة ويقولون في غير بحر رجز قصيدة - 00:00:26

هذه قصيدة لانها على بحر البحر البسيط ولكن يعني بعضهم يتساهل فيقول منظومة من باب انها كلام منظوم في ذلك انهم اختلفوا اصلا في بحر الرجز هل هو اصلا شعر - 00:00:47

هل هو قصيد ليس في قصيد يعني في خلاف عندهم على كل حال هذه القصيدة المسمى حسن البيان في مشترك القرآن ليست من القصائد المشهورة بين الطلبة الان وانما يعرفها بعضهم - 00:01:16

وانا نفسي لم اعرف هذه المنظومة الا قبل مدة قريبة اوقفني عليها بعض الاخوة اه فشرحتها للطلاب عندي في المسجد انتفعوا بها انتفاعا شديدا ووجدتها ايضا قصيدة نافعة جدا وتعجبت من عدم انتشارها بين الناس. مع كثرة ما فيها من فوائد ومنافع - 00:01:43

اه احببت ان اشرح هذه القصيدة لا سيما واننا قد شرحنا كتابا طويلا قبل مدة وجرت عادتنا اننا اذا فرغنا من كتاب طويل فانا نستريح بدراسة كتب صغيرة وعندما اقول قصة صغيرة - 00:02:23

اقصد بها تلك الكتب التي تشرح في مجلس مجلسين ثلاث اربع الى خمس مجالس هذي كتب صغيرة فقد اكرمنا الله عز وجل قبل مدة بان شرحنا تلخيص المفتاح للعلامة الغزويني - 00:02:43

وهذا اخذ مني زمانا طويلا يعني شرحته في ستين ساعة. ستين ساعة ثم بعد ذلك اه شرحنا الاعراب عن قواعد الاعراب لابن هشام. وجاء ذلك في احد عشر مجلسا بحمد الله تعالى - 00:02:57

عشرة ساعة اه فاحببت الان ان نتروح وان نستريح اه ندرس كتبنا صغيرة. في الاستراحة لا نتوقف عن التعلم لا يتوقف من المقبرة الى المقبرة وفي كل يوم ينبغي لطالب العلم ان يتزود ان ان يتعلم - 00:03:19

ونحن آآ العمر قصير والعلم غزير وليس عندنا وقت لنتوقف عن القراءة والدراسة والتعلم وانما نستريح مع الكتب الصغيرة امثال هذه الكتب امثال هذه الكتب فهذه القصيدة التي معنا اه ليست بالطويلة - 00:03:42

كما سترون ان شاء الله فهي يعني تقريبا تقريبا في ستين بيتا كما ترون يعني ليس بالعدد الكبير. نستطيع ان ننتهي منها ان شاء الله في مدة وجيزة قبل ان آآ نبدأ في المقصود - 00:04:03

كما اعتدنا لا بد من شيء من المقدمات اه المقدمة الاولى ما موضوع هذه القصيدة العنوان غريب مشترك القرآن البيان في مشترك القرى ما معنى مشترك القرآن؟ مشترك القرآن هو فن من فنون - 00:04:27

علوم القرآن تذكر احنا درسنا علم علوم القرآن هناك شيء يسمى علوم القرآن وهو مختلف عن اصول التفسير ومختلف عن التفسير. كما بينه في موضعه طيب فعندنا شيء اسمه علوم القرآن - 00:04:48

ماذا درسنا نحن من الكتب في علوم القرآن؟ درسنا كتابا واحدا درسنا في هذه القناة كتابا واحدا. ما هو منظومة الزمزمي؟ تذكرون نظم الزمزمي الذي درسنا معنا هذا الكتاب موجود هذا الشرح في - [00:05:03](#)

في قناتنا شرحنا هذي المنظومة كاملة بحمد الله تعالى اذا كنت تذكر نظم الزمزمي فنظم الزمزمي في علوم القرآن. صح ولا علوم القرآن يتكلم عن ماذا؟ يتكلم عن تعريف القرآن. ما حقيقة القرآن ما هو - [00:05:18](#)

تعريف القرآن اه ما الفرق بين السور المكية والصور المدنية اه الايات التي نزلت في الصيف الايات التي نزلت في الشتاء الايات التي نزلت في الحضر والايات التي نزلت في السفر - [00:05:34](#)

الفرق بين مثلا الايات الناسخة والايات المنسوخة وهكذا علوم القرآن يعني بالقرآن نفسه بالقرآن نفسه كيف نزل واين نزل ومأوى ولماذا نزل الذي هو باب اسباب النزول والقراءات هذه مباحث مباحث علوم القرآن. من درس معنا نظم الزمزمي يعرف انا ماذا اقصد - [00:05:51](#)

طيب وقد صنف في هذا العلم علوم القرآن القائمة تصنف فيه الزركشي كتابه البرهان مشهور مطبوع في مجلد واحد ثم ايضا صنف فيه السيوطي رحمه الله تعالى كتابه المشهور الاتقان في عشر مجلدات تقريبا - [00:06:19](#)

طيب فن من فنون علوم القرآن او مبحث من مباحث علوم القرآن يقال له المشترك مشترك القرآن سببين ما معناه وجاء الناظم الذي سنعرف به بعد قليل الابيار من علماء مصر - [00:06:39](#)

رحمه الله تعالى جاء قرأ هذا المبحث مبحث مشترك للقرآن من اي كتاب من كتاب الاتقان للسيوطي ونظمه او كما يقول علماء البلاغة عقده العقد هو تحويل النثر الى شعر - [00:07:00](#)

هو جاء الى كلام السيوطي المنتور وحوله الى نظم الى قصيدة وهي هذه القصيدة التي بين ايدينا. حسن البيان في في مشترك القرآن تمام اذا عرفنا قصة هذه القصيدة طيب ما معنى مشترك القرآن؟ مشترك القرآن باختصار شديد يا شباب - [00:07:22](#)

المشترك هو اللفظ الذي يشترك بين معنيين فاكثر وتحديدنا بين معنيين هنا في هذه القصيدة معظم الكلمات التي ستأتي معنا لفظ واحد له معنيان هذا باختصار شديد سيقول لك مثلا كلمة الاسف - [00:07:43](#)

ما معنى كلمة الاسف؟ يقول لك في كل القرآن معنى كلمة الاسف كذا ثم سيقول لك الا في موضع واحد في القرآن فمعناها مختلف. اذا كم صار المعنى؟ كم صار عندنا معنى الان شباب؟ معنيان - [00:08:03](#)

اذا معظم الالفاظ التي ستأتي معنا هكذا مثلا اصحاب الجحيم ما معنى اصحاب الجحيم في كل موضع من القرآن له معنى سيذكره لك الا في موضع واحد فالمقصود باصحاب الجحيم او اصحاب النار بالادق فالمقصود باصحاب النار شيء اخر فصار عندك ايش - [00:08:20](#)

مع نيال اذا المشترك اللفظ المشترك هو لفظ واحد لكنه يشترك في معنيين هذا هو معظم ما سيذكره الناظم في قصيدته ثم هناك عندنا شيء اخر يقال له الكليات. كليات القرآن - [00:08:46](#)

المأخوذ من كلمة كل يعني هذه اللفظة في كل القرآن من اوله الى اخره معناها كذا ليس لها ايش ليس لها معنى اخر اذا صار ما سيذكره المصنف او الناظم في هذه القصيدة على نوعين. النوع الاول مشترك وهو لفظ يشترك بين معنيين - [00:09:06](#)

المعنى الاول كذا والمعنى الثاني كذا النوع الثاني سيذكر لك ما يسمى عندهم بالكليات الكليات هي لفظ له معنى واحد يعني في كل القرآن له معنى واحد. وهذا ايضا سيذكره ان شاء الله في موضعه - [00:09:29](#)

طيب اه نبدأ على بركة الله في التعريف بالنار. اه طيب قبل ان نبدأ قبل ان نعرف بالناظر قبل ان نعرف بالنوم اه هذي القصيدة المباركة قد شرحها المعاصرون ولا ادري اذا لها شرح متقدم او لا - [00:09:50](#)

المهم يعني الناظم اصلا ليس متقدما كثيرا. النظم ولد عام الف ومئتين وستة وثلاثين الف ومئتين وستة وثلاثين للهجرة. يعني انتوا يعني تقريبا ولد قبل مئتي سنة تقريبا فانا وقفت على شرحين - [00:10:11](#)

اه الشرح الاول شرح الدكتور وليد المنيسي جزاه الله خيرا وهو وجدته على الشبكة وهو شرح نافع وسهل واضح ومختصر ليس فيه

يعني ليس فيه نقولات ليس فيه تحرير ليس فيه - [00:10:31](#)
 ليس في تدقيق يعني وانما هو شرح اه سلس وواضح ومختصر نافع بلا شك وقد انتفعت به ولما شرحت هذه القصيدة للطلاب
 شرحناها في ثلاثة مجالس الحمد لله عندنا في المسجد - [00:10:54](#)

وانتفعنا بهذه القصيدة جدا وانتفعت انا وانتفع بها الطلبة كثيرا. لذلك قررت ان اعيد شرحها للقناة للقناة عندنا في اليوتيوب لما شرحتوها للطلبة كنت معتمدا بعد الله على شرح المنيسي - 00:11:16

ثم بعد ذلك اوقفني بعض الاحبة على شرح اخر اسمه منحة الباري بشرح منظومة الالبيري. في مشتركات القرآن وهو شرح الدكتور يوسف بن عبد العزيز الشبل جزاه الله خيرا. وهذا الشرح مطبوع في دار ابن الجوزي. وهو الذي سنعتمده في شرحنا على هذه

تمام؟ وهو شرح يعني يفوق شرح الدكتور المنيسي بالتحريير والدقة والنقولات عن القائمة نقولات نفيسة جدا عن القائمة ائمة اللغة وائمة التفسير. لان هذا الكتاب هو هو مزيج بين علمين يا شباب - 00:11:58

مزيج بين علوم القرآن والتفسير وبين علم متن اللغة ولذلك سئرى ان الشارع سينقل عن هاتين الطائفتين. سينقل لنا عن الائمة التفسير وسينقل لنا عن ائمة اللغة لذلك اعتمدت هذا الشرح فهو اذق - [00:12:19](#)

واكثر تحريرا واكثر نقولا وفائدة. طيب نكتفي بهذي المقدمات طيب نعرف الان بالتاظم الناظم هو ابو يوسف عبد الهادي نجا بن رضوان. نجا بن محمد اليباري. الازهرى المصرى الشافعى النحوى الفقيه الاديـب - [00:12:37](#)

له ترجمة في مجموعة من الكتب انا الان اقرأ شباب في صفحة آآ صفحة احدى عشر اه عندكم في الحاشية ذكر مجموعة من المصادر للتعريف به من ضمنها كتاب الاعلام للسيركلى - 00:12:59

ولد في قرية ابيار لذلك يقال له الابيار نسبة الى قرية ابيار من اعمال الغربية بمصر السفلى ولد كما قلنا قبل قليل سنة الف ومائتين وست وثلاثين وبئر قرية بجزيرة بني نصر - 00:13:14

تقع بين مصر والاسكندرية بين مصر والاسكندرية نعم هكذا يعني هذا على الاصطلاح القدامى كما قال السيوطي حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة نعم لهم في هذه الاصطلاحات على كل وتقع اليوم بمدينة كفر الزيات بمحافظة الغربية بمصر - 00:13:32

وتحديدا في شمال غرب طنطا تبعد عنها حوالي اربعة عشر كيلو مترا طيب اه ثم تكلم هنا عن نشأته يعني وتعلمه للعلوم وانه درس في الازهر وتخرج على يديه رجال اشتهروا بالعلم والفضل كما سنرى ان شاء الله. ابرز شيوخته - 00:13:55

والده اخذ العلم عن والده ومن شيوخه ايضا وهذا مهم ان نذكره الشيخ حسن بن درويش القويسني القويسيني وهذا معروف عند الطلبة لماذا لانه له شرح نفيس جدا على متن السلم المنورق في المنطق - [00:14:16](#)

سماء ايضاح المبهمة من معاني السلم مطبوع عند المكتبة العصرية وشرح نافع من انفع شروح السلم هو شرح يصلح للقراءة على الشيوخ لذلك كان بعض مشايخنا يدرس هذا الشرح يعتمد هو ويعلق عليه - [00:14:36](#)

طرح نفيس جدا هذا شيخه القويسيني هذا شيخ المؤلف ومن شيوخه ايضا الباجوري صاحب الحواشي المشهورة في معتقد الاشاعرة وغيره حاشى على متن السنوسية وله الحاشية المشهورة في الفرائض الفقه الشافى معروف الباجورى - 00:15:04

ومن شيوخه ايضا ابن العنابي وهو من علماء الجزائر ومن شيوخه ايضا ابن عليش محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عيال المالكية معروف ايضا لهو الكتاب المشهور فتح لعلي المالك في الفتوى على مذهب الامام مالك - [00:15:29](#)

وله ايضا شرح مشهور على مختصر خليل يعرفه المالكية منح الجليل على مختصر خليل وغيرهم من المشايخ الذين اخذ عنهم. اما طلابه فمن اشهر طلابه محمد على البسيوني صاحب كتاب حسن الصنيع في علوم المعاني والبيان والبديع - 00:15:58

وايضا من طلابه محمد بن خليفة المدني هذا الفقيه واديب نعم ومن ابرز تلاميذه مما ينبغي ان يذكر هو سيد بن علي المرصفي الازهري لماذا انا ذكرته ؟ لانه له كتاب مشهور جدا بين الادباء - 00:16:23

وهو رغبة الامل من كتاب الكامل من كتابي الكامل هو شرح لكتاب الكامل المبرد. مشهور جدا بين الادباء وايضا من تلاميذه يوسف

النبهاني الشاعر الاديب ومن تلاميذه ايضا احمد رافع الطهطاوي - [00:16:46](#)

صاحب نفحات الطيب على تفسير الخطيب وغيرهم من الطلاب. اثنى عليه العلماء تجدون ثناء العلماء عليه اه لمن اراد يطلع على ذلك اه ثم عندنا مؤلفاته له مؤلفات اه متنوعة اه له نظم في اسماء الاضداد - [00:17:15](#)

وله منظومة في المصطلح في الحديث وله كتاب في توضيح مقدمة القسطلاني وله ايضا كتاب في التاريخ والادب وله كتاب ايضا في مثلثات الكلام تفسير الالفاظ التي تحتل ثلاثة معان باختلاف حركاتها. هذا الذي درسنا فيه معكم مثلث قطرب - [00:17:39](#)

من اشهر مؤلفات هذا الفن مثلث قطرب وغيرها من المؤلفات توفي رحمه الله تعالى في الثامن عشر من شهر ذي القعدة سنة الف وثلاث مئة وخمس للهجرة. وقد اناف على السبعين ودفن بالقاهرة رحمة الله عليه - [00:18:03](#)

بعد ذلك عندكم وصف المنظومة تقرأونه ان شئتم ننتقل بعد ذلك الى صلب الكتاب نبدأ على بركة الله تعالى نقرأ القصيدة ونعلق عليه في الصفحة تسعة وثلاثين اه وضع لكم الشارح جزاه الله خيرا. القصيدة كاملة - [00:18:27](#)

وهي تقريبا في ستين بيتا كما قلت لكم لمن اراد ان يحفظها لمن اراد ان يحفظ لكن ليس بالضرورة حفظ المنظومة ليس بالضرورة. من اراد ان يحفظ فله ذلك - [00:18:44](#)

قال الناظم رحمه الله تعالى قال ابن رضوان عبد الهادي مبتغيا حسن الجزاء من المولى اذا حشر. حمدا لمن انزل القرآن حمدا لمن انزل القرآن فيه هدى للمتقين وذكرى للذي اذكر - [00:19:01](#)

ثم الصلاة على الهدي وشيعته ملاح نجم وما بدر بدا وسرى. وبعد فسخ الى نظم لمشارك من القرآن كزهر الروض مزدهرا قال ابن رضوان عبد الهادي هذا اسم الناظم وقد عرفنا به قبل قليل. مبتغيا يعني طالبا - [00:19:24](#)

نحن لن ندقق كثيرا في الفاظ هذه القصيدة وانما نريد اللفظ القرآني وما فيه من معنيين هذا الذي يهمننا اما فك الفاضل القصيدة ونحو ذلك لن ندقق كثيرا. سنعلق عليه لكن لن ندقق فيه كثيرا - [00:19:46](#)

انه ليس مقصودا لذاتي قال ابن رضوان ابن رضوان هكذا ظبطها قال ابن رضوان قال ابن رضوان عبد الهادي هذا اسمه مبتغيا يعني طالبا حسن الجزاء من المولى اذا حشر - [00:20:01](#)

يعني قال هذه القصيدة بهذا الحال حال كونه مبتغيا حمدا لمن انزل القرآن فيه هدى حمدا لمن انزل القرآن هنا بالتحقيق وفي البيت الرابع من القرآن بالتسهيل حمدا لمن انزل القرآن فيه هدى للمتقين. هذا اشارة الى الاية الاية التي في سورة البقرة - [00:20:20](#)

لا ريب فيه نعم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين حمدا لمن انزل القرآن حمدا لمن انزل القرآن فيه هدى للمتقين وذكرى للذي اذكر. القرآن فيه ذكرا - [00:20:46](#)

لمن الذكر نعم كما قال تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه. فهل انتم له منكرون قال تعالى ايضا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر طيب ثم الصلاة على الهادي صلى الله عليه وسلم وشيعته يعني واصحابه - [00:21:02](#)

ما لاح نجم ما هذه مصدرية ظرفية؟ يعني مدة دوام اللوح او مدته مدة دوام حصول هذا وهو يعني ظهور النجم يعني ابدا ملاح نجم وما بدر بدا وسرى وبعد فصغي الى نظم لمشارك - [00:21:27](#)

مشارك او مشترك مش تريك هذا على انه اسم فاعل مشترك نعم. وبعد فصغي الى نظم لمشارك من القرآن كزهر الروض مزدهرا يعني يقول يمدح هذا النظم بانه يشبه زهر الروض. على كونه مزدهرا. وهذا فيه حث منه على هذه حث للطلبة - [00:21:56](#)

العناية بهذه القصيدة المنظومته من حسناتها وبهجتها مثل حسن ونظارة الارض المخضرة بالماء والنبات اراد به ان يغري الطلب بدراسة هذه القصيدة. وصدق في هذا الوصف هي حقا هذه القصيدة روضة غناء - [00:22:28](#)

طيب فصلي الى نظم مشترى مشترى او مشترك طيب مشترك القرآن علم من علوم القرآن المتعلقة بالفاظه. ذو اهمية بالغة لذا لا بد من دراسته والعناية به هذا الشارح يقول وهو ان يرد اللفظ هذا الان بيان - [00:22:48](#)

معنا مشترك القرآن قال وهو ان يرد اللفظ الواحد في القرآن الكريم دالا على معنيين فاكثر والغالب في هذه القصيدة انه يدل على معنيين فقط. الغالب يقول لك هذا اللفظ له معنيان - [00:23:09](#)

المعنى الاول هو الاصل في القرآن. والمعنى الثاني جاء في موضع واحد في القرآن واضح هذا الغالب كما سيأتي بيانه مفصلا ان شاء الله تعالى نبدأ الان باللفظة الاولى من الفاظ مشترك القرآن - [00:23:25](#)

قال الناظم رحمه الله تعالى اذا اللفظة الاولى هي الاسف ما معنى الاسف نقول هذا من مشترك القرآن ما معنى مشترك؟ يعني هذا اللفظ له معنيان الاول هو الاصل والثاني جاء في موضع واحد او موضعين - [00:23:49](#)

قال كل الذي في كتاب الله من اسف فالحزن يقول لك الاصل في كتاب الله ان كلمة الاسف معناها الحزن الا الذي في زخرف اثر فان معناه اغضبوا. قال لك الا في موضع واحد - [00:24:07](#)

فان معنى الاسف ليس معناه الحزن بل معناه الغضب اذا كم صار معنا عندنا للاسف؟ صار له معنيان. المعنى الاول معناه الحزن وهذا هو الاصل في القرآن اذا جاءت كلمة اسف فاعلم ان معناها الحزن هذا الاصل - [00:24:28](#)

الا في موضع واحد وهو في سورة الزخرف ومعناها الغضب الغضب شيء والحزن شيء امثلة قال الله تعالى وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف ما معنى يا اسفا يعني يا حزني - [00:24:44](#)

للاسف معناه الحزن وقال تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا اسفا يعني حزينا وقال تعالى فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا يعني حزينا وقال تعالى ولعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا يعني حزنا - [00:25:09](#)

يعني اذا الاصل في الاسف ان معناه الحزن. الا في موضع واحد. في سورة الزخرف فان معناه الغضب قال تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم اي فلما اغضبونا للاسف معناه الغضب هنا - [00:25:37](#)

ليس معناه الحزن ليس معنا احزنونا ليس هذا معنى وانما معناه فلما اغضبونا يعني اغضب الله عز وجل انتقمنا منه انتهيينا من المسألة. هذي هي هذا هو مشترك القرآن لف واحد له معنيان او اكثر - [00:25:56](#)

الان ساذكر لكم بعض الفوائد المتعلقة بهذه الكلمة قال علماء اللغة الزبيدي في التاج وغيره الاسف الحزن. وقيل هو اشد الحزن. رجل اسيف يعني سريع الحزن رقيق القلب وفي الصحاح قال الاسف اشد الحزن - [00:26:20](#)

وقد تأسف على ما فاته وتأسف وقد اسف على ما فاته وتأسف كلاهما صحيح على ما فاته او تأسف على ما فاته. يعني تلهف واسف عليه اسفا اي غضب واسفه يعني اغضبه - [00:26:44](#)

والاثيف والاسف السريع الحزن الرقيق طيب في قوله تعالى وقال يا اسفا على يوسف احب ان اذكر لكم بعض اثار السلف في هذا. قال ابن عباس يا حزني على يوسف - [00:27:06](#)

يا حزني علاء يوسف وفي قوله تعالى غضبان اسفا قال ابن عباس ايضا غضبان اسفا قال حزين وفي قوله تعالى فلعلك باخع نفسك على فارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا قال قتادة حزنا عليهم - [00:27:24](#)

حزنا عليه طيب وفي قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم هذا هو المعنى الثاني لكلمة الاسف جاء عن ابن عباس انه قال لما اغضبونا رواه ابن الطبري في تفسيره بهذا فرغنا من الكلمة الاولى - [00:27:43](#)

ننتقل للكلمة الثانية قال النبأ ما معنى النبأ قال وكذا ما كان من نبأ فيه اتى خبرا. قال لك الاصل في كلمة نبأ ان معناها الخبر الاصل في النبأ ان معناه الخبر في كل القرآن - [00:27:59](#)

عما يتساءلون عن النبأ العظيم. يعني عن الخبر العظيم هذا هو الاصل الا في موضع واحد وهو قوله تعالى فعميت عليهم الانباء الانباء هنا ليس معناه الاخبار وانما معناه الادلة والايات والحجج والبراهين - [00:28:20](#)

اذا صار صارت كلمة النبأ كم معنى لها؟ لها معنيان. المعنى الاول وهو الاصل انها معا بمعنى الخبر ليس مطلق الخبر بل الخبر العظيم لا يقال خبر نبأ الا اذا كان عظيما - [00:28:41](#)

خبر ذو فائدة عظيمة هذا المعنى الاول المعنى الثاني لكلمة نبأ تأتي كلمة نبأ بمعنى الحجة والدليل والبرهان وتجمع لا انباء. قال تعالى فعميت عليهم الانباء اي الادلة والحجج والبراهين - [00:28:56](#)

واضح يا شباب؟ قال الا فعميت الانباء يومئذ فبالادلة والايات قد فسر قال الراغب الاصفهاني في كتابه المفردات وهذا كتاب مهم

جدا لطالب العلم يقول النبأ خبر ذو فائدة عظيمة. يحصل به علم او غلبة ظل. لاحظ قوله ذو فائدة عظيمة. اذا اذا اذا مثلا -

[00:29:13](#)

لا تقل مثلا شرب زيد الماء تقول هذا نبأ هذا ليس نبع وليس شيئا عظيما لكن قامت الحرب انتصر المسلمون في المعركة هذا نبأ مات عالم من العلماء هذا نبأ شيء ذو فائدة عظيمة - [00:29:39](#)

لذلك الله عز وجل قال عما عن النبأ العظيم ولم يقل عن الخبر لم يقل عن الخبر لان النبأ لا يقال الا للشيء العظيم وهو اه وهو هنا في هذه الاية عن النبأ العظيم هو اما القرآن واما النبي صلى الله عليه وسلم. وكلاهما عظيم - [00:29:56](#)

طيب ثم قال الناظم الا فعميت الانباء. يشير الى قوله تعالى فعميت عليهم الانباء جاع المجاهد انه فسر الانباء بالحجج رواه ابن جرير رواه ابن جرير. وقال ابن قتيبة فعميت عليهم الانباء اي عموا عنها من شدة الهول يومئذ فلم يجيبوا. والانباء الحجج ها هنا -

[00:30:20](#)

انتهى كلام ابن قتيبة هو كتاب اسمه غريب القرآن وهو مهم جدا وقال الطبري انما عني بذلك انهم عميت عليهم الحجة. فلم يدروا ما يحتاجون لان الله تعالى قد كان ابلغ اليهم في المعذرة. يعني اقام عليهم الحجة في الدنيا - [00:30:49](#)

ليس لهم اي شيء يعتذرون به الان وتاب عليهم الحجة فلم تكن لهم حجة يحتاجون بها وقوله فعميت بالتشديد تشديد الميم شددتها الناظم حتى لا ينكسر البيت والا قراءة جمهور القراء فعميت بالتخفيف. اما تشديد - [00:31:13](#)

الميم فهو قراءة شاذة. وهي قراءة الاعمش ابن حبيش وابي زرعة ابن عمرو وغيرهم واضح شباب اذا الخلاصة الاصل في النبأ ان معناه الخبر هذا المعنى الاول والا في موضع ثاني فالنبأ معناه الحجة والدليل والبرهان. وهذا هو المعنى الثاني - [00:31:33](#)

نتقل الى الكلمة الثالثة. قال رحمه الله وبالندامة فسر حسرة ابدأ الندامة او الحسرة معناها الندم الحسرة معناها الندم قال فسر حسرة بالندامة ابدأ. قال لك اذا جاءت كلمة حسرة في القرآن فالاصل ان معناها الندم - [00:31:58](#)

قال تعالى ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم يعني ندما وقال ثم تكون عليهم حسرة يعني ندما يا حسرة على العباد يعني يا ندما على العباد وانه لحسرة على الكافرين - [00:32:31](#)

اي نعم قال علماء اللغة الحسرة الغم على ما فاتته والندم عليه انه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه او انحسر قواه من فرط غم او ادركه اعياء من تدارك ما فرط منه - [00:32:53](#)

وقال في اللسان لسان العرب الحسرة اشد الندم حتى يبقى النادم كالحسير من الدواب الذي لا منفعة فيه اذا القاعده ان الحسرة اذا ورد في القرآن فمعناها الندامة الا في موضع واحد - [00:33:15](#)

فمعناها شيء اخر وهو الحزن الحزن وانا اعرف انك ستقول هناك تقارب بين الندم وبين الحزن نقول نعم لكن الحزن شيء والندم شيء اخر هذا معنى وهذا معنى ما هو هذا المعنى المستثنى او الموضع المستثنى؟ قال لا حسرة في قلوب حزنها ظهرا - [00:33:33](#)

نشير الى قوله تعالى ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم جاعا المجاهد رحمه الله انه قال يحزنهم ولا ينفعهم شيئا يعني يحزنهم قولهم وقال مقاتل ليجعل الله ذلك القتل حسرة يعني حزنا في قلوبهم - [00:34:06](#)

قال الطبريق حزن في قلوبهم حسرة في قلوبهم يعني بذلك حزنا في قلوبهم. اذا كل هؤلاء الائمة مثل التفسير وائمة السلف هؤلاء نصوا على ان الحسرة في هذه الاية الكريمة في سورة ال عمران في موضع واحد فقط وهو قوله تعالى ليجعل الله ذلك - [00:34:39](#)

كحسرة في قلوبهم في هذا الموضع فقط الحسرة معناه الحزن في باقي المواضع من القرآن الكريم الحسرة معناها ايش؟ الندامة كما قال تعالى ثم تكون عليهم حسرة. يعني ندامة وانه لحسرة على الكافرين - [00:34:57](#)

ندما وانذره يوم الحسرة يوم الندم كذلك كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ثم تكون عليهم حسرة يعني انظر مثلا يقول السدي في هذه الاية ثم تكون عليهم حسرة يقول ندامة - [00:35:16](#)

يوم القيامة وويلا وفي قوله تعالى وانه لحسرة على الكافرين. يقول الطبري وان التكذيب به لحسرة وندامة على الكافرين بالقرآن يوم القيامة. اذا باختصار شديد لانه حصل يعني لبس في الاستشهاد - [00:35:35](#)

اقول باختصار شديد مرة اخرى الحسرة من مشترك القرآن الاصل في معناها ان معناها الندامة. في كل موضع جاء في القرآن ثم تكون عليهم حسرة اين دامة هذا هو المعنى الاول الا في موضع واحد في سورة ال عمران فالحسرة معناها - [00:35:54](#) الحزن وذلك في قوله تعالى ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم نص مجاهد وغيره ان الحسرة هنا معناها الحزن. وكما قلت لكم هناك تقارب هناك التقارب بين الحزن والندم لكن يظل ان بينهما فرق. فالندم شيء والحزن شيء - [00:36:15](#) والله اعلم. هذي الكلمة الثالثة الكلمة الرابعة قال البحث ما معنى البخس؟ قال وكل ما فيه من بخس فذاك بنقص فسروا قال لك كلمة بخس الاصل في معناها في القرآن - [00:36:37](#) ان معناها النقص هذا هو الاصل الا في موضع واحد. قال غير ما في يوسف اي الا الذي في سورة يوسف ذكر فذاك قد عبروه بالحرام قال لك الا موضعا واحدا - [00:37:04](#) وهو في سورة يوسف فالبخس معناه شيء اخر وهو معناه الحرام. اذا صار البخس لها معنيان. المعنى الاول معناها النقص وهذا هو الاصل في القرآن. والمعنى الثاني معناها الحرام وهذا في موضع واحد - [00:37:20](#) واضح يا شباب طيب قال ابن فارس الباء والخاء والسين اصل واحد وهو النقص وهكذا قال الراغب وغيرهم من ائمة اللغة قد وردت مفردة البحث في القرآن الكريم في سبعة مواضع - [00:37:36](#) ولا يبخس منه شيئا يعني ولا ينقص منه شيئا ولا تبخسوا الناس يعني لا تنقصوا الناس وهم فيها لا يبخسون لا ينقصون هكذا الى اخره من الايات هذا هو الاصل الا في موضع واحد في سورة يوسف فالبخس معناه الحرام - [00:38:03](#) وذلك في قوله تعالى وشروه بثمان بخس دراهم معدودة الدراهم معدودة فبخسنا معناه الحرام قال مقاتل اذا يصبح معنا الآية قبل ان نقرأ كلام مقاتل وشروه بثمان حرام دراهم معدودة - [00:38:23](#) بثمان حرام دراهم معدودة قال مقاتل كل شيء في القرآن بخس يعني نقصا غير واحد في سورة يوسف وشروه بثمان بخس يعني حراما وهكذا روى بن جرير ايضا عن ابن زيد - [00:38:46](#) روى عن ابن زائد في قوله تعالى ولا يبخس منه شيئا يعني لا ينقص ولا تبخسوا الناس اشياءهم يعني لا تظلموا الناس اشياء. يعني لا تنقصهم الظلم والنقص وقال تعالى فلا يخاف بخسا ولا رهقا. قال ابن عباس لا يخاف نقصا من حسناته - [00:39:09](#) ولا زيادة في سيئاته الا موضعا واحدا كما قلنا لكم الا في موضع واحد وشروه بثمان بخس فان البخس معناه الحرام هنا وهذا روي عن جماعة من المتقدمين كالضحاك ومقاتل والصدوق - [00:39:39](#) وينبغي ان تعلموا يا شباب ان بعض المسائل التي يذكرها الناظم تبع السيوطي ليست متفقة عليها ليس المتفق عليها بمعنى ان هذي مسألة الان. الان هو يقول البخس في كل القرآن معناه النقص الا في موضع سورة يوسف فمعناه الحرام. صح - [00:40:00](#) هل هذا متفق عليه؟ لا هناك خلاف بين السلف وبعض السلف يرى حتى الموضع هذا الذي في سورة يوسف ان معناه ايضا النقص او القليل او ظلم يعني قريب من معنى النقص. روي عن بعض السلف كعكرمة مجاهد الشعبي ان معنى البخس هنا القليل - [00:40:21](#) يعني وشروه بثمان قليل وجاء قتادة انه الظلم البخس هنا معناه الظلم فبناء عليه هذا الرأي الذي روي عن بعض السلف يتضح منه ان لفظة البخس في القرآن على رأي هؤلاء كعكرمة ومن معه - [00:40:44](#) هؤلاء لا تكن كلمة البخس من ايش؟ من مشترك القرآن وانما تكون من ماذا؟ من النوع الثاني وهو الالفاظ الكلية التي ما هي الالفاظ الكلية؟ الالفاظ الكلية في القرآن هي التي ليس فيها استثناء - [00:41:12](#) معناها ان لفظة البخس في كل القرآن معناها النقص بلا استثناء واذا كانت كذلك فليس فيها شاهد. لا تعد من قبيل مشترك القرآن وهذا الذي رجحه الطبري في تفسيره مما يدل على ان المراد بالبخرس النقص - [00:41:25](#) ذكر العدد في قوله تعالى دراهم معدودة وقال وشروه بثمان بخس يعني قليل ثم قال دراهم معدودة وهي عبارة عن القلة اي باعوه بدراهم معدودة قليلة غير موزونة ناقصة غير وافية - [00:41:48](#) والله اعلم يعني تبقى المسألة محل تأمل لكن هذا عرفتم الان الخلاف فيها الكلمة الخامسة كلمة البعل ما معنى البعل قال رحمه الله

وما فيه من البعل فهو الزوج حيث جرى. قال لك الاصل في كلمة بعث في القرآن ان معناها الزوج - [00:42:09](#)

الا في موضع واحد قال الا اتدعون بعلا فالمراد به معبودهم صنم بالبعل قد شهر قال لك الا في موضع واحد وهو قوله تعالى اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين. ففي هذه الاية الوحيدة معنى البعل هنا - [00:42:33](#)

صنم معبود في مدينة بعلبك في لبنان واضح يا شباب طيب في اصل اللغة الباعل يطلق على كل شيء مرتفع مستعل قائم بنفسه الزوج باع لماذا؟ لاستعلائه على المرأة ووسائسها والقائم عليها - [00:42:53](#)

ويسمى رب رب الشيء ومالكه بعلا ومنه ذاك الصنم الذي يعبدونه. والباعة للارط المرتفعة وامرأة حسنة البعال والمباعل والتبعل هذا يقولونه كثيرا حتى الان اذا كانت حسنة الطاعة لزوجها هكذا جاء - [00:43:21](#)

في كتب اللغة كالعين للخليل ولسان العرب لمنظور وغيرهما وجاءت كلمة البعض في القرآن في مواضع قال تعالى وبولتهن احق بردهن في ذلك يعني ازواجهن خافت من بعلها يعني زوجها - [00:43:41](#)

وهذا باعلي يعني زوجي الا في موضع واحد اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين تمام يا شباب طيب اما الباعل بمعنى الزوج فهذا كما رأيتم هو الاصل في القرآن ولا يحتاج الى ان نقول الائمة فيه. ابن جرير الطبري وغيره فسريره فسروا البعول - [00:43:59](#)

اه بمعنى الزوج الازواج وبعولتهن احق بردهن البعولة جمع بعل وهو الزوج للمرأة انتهى كلام الطبري اذا بعولتهن اي ازواجهن قال تعالى اتدعون بعلا؟ هذا هو الموضع المستثنى. جاء عن اهل التفسير انه الصنم او نحوه - [00:44:21](#)

وعن زيد بن اسلم والضحاك في قوله اتدعون بعد ان قال كلاهما ابن اسلم والضحاك قال صنما لهم صنما لهم وقال عكرمة اتدعون بعلا اي الها وقال مجاهد السدي اتدعون بعلا اي ربا - [00:44:47](#)

بناء علي فهذه اللفظة من مشترك القرآن والله اعلم ننتقل بعد ذلك الى الكلمة السادسة. كلمة البروج ما معناها؟ قال ثم البروج التي فيها الكواكب ماء عدا التي في النساء فهي القصور - [00:45:06](#)

قال كلمة البروج الاصل في الفروج في القرآن ان معناها الكواكب ولقد جعلنا في السماء خروجا يعني كواكب الا التي في سورة النساء فان معنى البروج في تلك السورة في هذه الاية في سورة النساء ليس معناها الكواكب بل معناها شيء اخر. وهو القصور - [00:45:26](#)

قال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة يعني في قصور مشيدة ليس معناها الكواكب التي في السماء لا علاقة لها الانسان اذا اراد ان يهرب الى الموت ان يهرب من الموت - [00:45:49](#)

لن يذهب الى الكواكب في السماء لا يستطيع والمقصود بالبروج هنا القصور او الحصون ونحو ذلك واضح يا شباب هذا هو اصل معنى البروج في اللغة هو الظهور والارتفاع. من درجة اذا ظهر - [00:46:06](#)

ومنه بروج السماء وهي الكواكب لانها ظاهرة مرتفعة ومنه البروج التي هي الحصون والقصور لارتفاعها هذا يا شباب يعني هذا هو الذي يفعله ابن فارس في كتابه معجم مقاييس اللغة. هو يرد لك - [00:46:22](#)

كل المعاني الى جذر واحد الى اصل واحد ويقول لك هذه المادة الباء والراء والجيم اصل واحد يدل على معنى الظهور والارتفاع. ثم يرجع لك كل المعاني الى هذا الاصل - [00:46:42](#)

الكواكب تعود الى الظهور وارتفاع والبروج التي معنى القصور والحصون التي في سورة النساء هذه ايضا تعود الى معنى الظهور. والارتفاع لان البرج او القصر والحصن مرتفع وظاهر وعالي ومنه ايضا تبرج النساء - [00:46:58](#)

يعود الى هذا المعنى لان التبرج ما هو؟ هو اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال الاجانب ففيه ظهور لاحظ كيف هذا علم مهم جدا من علوم اللغة وهو انك كيف ترجع معاني اللغة المتعددة الى اصل واحد فبلا علاقة له بدرسنا لكن هذه - [00:47:19](#)

الفائدة انك كيف ترجع الاشياء المختلفة الى اصل واحد يعني مثلا ابن فارس في كتابه معجم مقاييس اللغة يقول لك ان الجيم والنون والنون اصل واحد يدل على الخفاء والاستتار - [00:47:43](#)

تمام ثم يقول لك ومنه الجنين لانه مخفي في بطن امه ومنه الجنة لانها تخفي من يدخل تحتها ومنه المجنون لان عقله مخفي ومغطى المجنون عقله مغطى ومنه المجن الذي الذي يختفي وراءه المقاتل وهكذا - [00:48:04](#)

وهذا سنفعله كثيرا في هذه القصيدة يعني هنا نقول الباء والراء والجيم بارا جا هذه المادة اصل واحد يدل على معنى الظهور

والارتفاع. ثم سنعيد اليه كل المعاني فنقول الكواكب قيل لها بروج لانها ظاهرة ومرتفعة - [00:48:32](#)

القصور والحصون قيل لها بروج لانها ظاهرة ومرتفعة. تبرج النساء قيل له تبرج لانه ظاهر هكذا جاء في كتاب معاني القرآن للزجاج
ولسان العرب وتاج العروس للزبيدي قال تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا يعني كواكب. تبارك الذي جعل في السماء بروجا يعني

كواكب - [00:48:51](#)

والسما ذات البروج يعني الكواكب الا في موضع واحد اينما تكونوا يدركه الموت ولو كنتم في بروج مشيدة اما البروج بمعنى

كواكب فلا يحتاج فيه الاكثار من النقل عن السلف - [00:49:18](#)

جاء هذا عن مجاهد وقتادة وغيرهما في في هذه الايات التي تلونها. مثلا واستماذت البروج قال مجاهد البروج النجوم تمام؟ اما اية

النساء فالمستثنى وهي الموضع الثاني او هي المعنى الثاني من معاني البروج - [00:49:42](#)

قال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة الموت ليس لهم ليس منهم مفر حتى ولو اختبأ الانسان في قصور

مشيدة قال قتادة وابن جريج وغيره ما قالوا - [00:50:01](#)

سور محصنة وقال ابن عباس حصون واعطام وقلع وهكذا جاع ابن قتيبة وزجاج وجماعة من المفسرين لكن هل هذا مجمع عليه

الجواب لا فيه خلاف ولا يضر وجود الخلاف يا شباب لا يضر - [00:50:20](#)

يعني ماذا اقول هذا؟ لان انت ممكن الان تدرس معنى مشترك للقرآن او مشترك القرآن. طيب ثم مذهب يعني نحن قلنا لك الان ان

البروج الاصل فيه القرآن ان معناه - [00:50:39](#)

الكواكب الا في موضع واحد في سورة النساء معناه القصور ثم تذهب تفتح تفسير من التفاسير تجد ان معنى قوله تعالى ولو كنتم

في بروج مشيدة ان بعض المفسرين قال - [00:50:52](#)

ان البروج معناها قصور في السماء قصور في السماء يعني انها من جنس الكواكب بس اقول كيف نحن درسنا خطأ؟ اذا هذه ليست

من مشترك القرآن الكلية كما قلنا قبل قليل في سورة يوسف وشروه بثمان بخس دراهم معدودة. قلنا لكم بعض المفسرين قال لا. قال

بخس هنا ايضا معناها نفس غير المواضع نفس - [00:51:09](#)

المواضع الاخرى. اذا ليست القرآن. اذا نحن درسنا خطأ لا ما درسنا خطأ هذا خلاف بين السلف وبين العلماء بعضهم يقول هو من

مشترك وبعضهم يقول هو من الفاظ الكلية - [00:51:36](#)

والامر في هذا سهل وواسع المجتهد هو الذي يرجح بين القولين اذا هذه الاية ولو كنتم في بروج مشيدة قد جاء عن بعض السلف

المتقدمين كالسدي وابي العالية والربيع بن انس ان معناها القصور في السماء - [00:51:48](#)

القصور في السماء لكن والله اعلم ان الرأي الاول وهو ان معنى البروج هو الحصون والقصور. التي في الارض لعل هذا المعنى هو هو

الاقرب لسياق الاية والله اعلم والله اعلم. ننتقل بعد ذلك الى الكلمة السادسة والسابعة. كلمة البر والبحر - [00:52:10](#)

ما معنى البر؟ وما معنى البحر في القرآن الكريم قال وكل ما فيه من بر ومن بحر ومن بحر فالماء والتراب قال لك الاصل في كلمة بر

في القرآن ان معناها الارض التراب - [00:52:33](#)

والاصل في كلمة بحر ان معناه الماء المعروف واضح؟ طيب. اذا الاصل في البر ان معناه البر المعروف. والاصل في البحر ان معناه

البحر المعروف. هذا هو الاصل في القرآن - [00:52:49](#)

الا في سورة الروم قالوا في الروم فاعتبرا اذ المراد به العمران مع قال لك الا في موضع واحد في سورة الروم. وهو قوله تعالى ظهر

الفساد في البر والبحر - [00:53:03](#)

فهذه الاية قد قال بعض العلماء ان معناها مختلف فقالوا معنى البر والبحر هنا معناه العمران مع خرب العمران مع خيرب. وسنرى كلام

المفسرين في هذا بالتحديد طيب نقول البر في اللغة هو خلاف البحر - [00:53:20](#)

والبرية الصحراء والجمع براري والبر خلاف الكن. تقول جلست برا يعني يعني خارجا لست مستترا والان العوام يقولون انا برا. يعني

انا في الخارج وخرجت برا والبحر معروف خلاف البر. سمي بحرا لعمقه واتساعه. والجمع ابحر وبحار وبحور. كله صحيح -

[00:53:51](#)

تبحر فلان في العلم وفلان بحر اذا كان سخيا اما الاملثة في القرآن كثيرة جدا امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ايات كثيرة جدا الا في موضع واحد المعنى مختلف للبر والبحر. قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. يعني من الذنوب -

[00:54:17](#)

وجاء في تفسيرها ان معناها ظهر الفساد ليس في البر المعروف البحر المعروف لا. ظهر الفساد في عمران الفيافي عمران الفيافي يعني عمران العمران يعني في البيوت الموجودة في الصحاري - [00:54:37](#)

والبحر معناه السواحل يعني العمران الموجودة في الفيافي والعمران الموجودة في السواحل مع خرب يعني مع خراب وفساد من الناس قال السيوطي المراد بهذه الاية ظهر الفساد في البر والبحر المراد به البرية والعمران - [00:54:58](#)

البرية والعمران يعني ظهر الفساد في البرية والعمران وعن ابن عباس في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر البرية التي ليس عندها نهر والبحر انظر البحر ما معناه؟ يقول ابن عباس ليس معناه الماء لا. قال مكان من المدائن والقرى على شط نهر - [00:55:23](#) اذا البحر ليس معناه الماء لا وانما هو مكان من المدائن والقرى على شط نهر قال مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر قال مجاهد اما والله ما هو ما هو بحرکم هذا - [00:55:56](#)

ما هو بحرکم ان شئت ان تجعل ما حجازيا ما هو بحرکم؟ ما هو بحرکم؟ كلاهما صحيح طيب ما هو بحرکم هذا اي ليس بحرکم هذا الذي تعرفونه. ولكن كل قرية على ماء جار فهو بحر - [00:56:14](#)

اذا ما معنا البحر هنا معناه قرية معناه قرية هكذا جاء في اللغة وفي في كلام المفسرين وروي عن عكرمة قال ان ان العرب تسمى ان العرب تسمى الانصار بحرا - [00:56:33](#)

ان العرب تسمى الامصار وعن الصديق قال ظهر الفساد في البر قال البر كل قرية نائية عن البحر. مثل مكة والمدينة والبحر ما هو كل قرية على البحر مثل كوفة والبصرة والشام - [00:56:50](#)

اذا البر والبحر كلاهما قرية اللهم اذا كانت بعيدة عن الماء يقال لها بر. واذا كانت قريبة من الماء ماء يقال لها بحر. لكن كلاهما ايش؟ كلاهما قرية وقال عطاء البحر الجزائر - [00:57:12](#)

جزيرة وعلى هذا الرأي يكون مراد بالبر الفلوات والصحاري والمراد بالبحر الامصار والقرى التي على المياه والانهار. وبه قال طائفة من المفسرين ورجحه الواحدي وابن كثير. هل في المسألة خلاف؟ نعم. الرأي الثاني في المسألة يقولون لا. البر والبحر ليس من مشترك

[00:57:28](#) القرآن -

وانما هو من الالفاظ الكلية اذا على رأي هؤلاء كل بر في القرآن وكل بحر في القرآن فمعناه شيء واحد وهو البر المعروف والبحر المعروف هذا الرأي الثاني المراد البر في هذه الاية الكريمة الصحاري معروفة. والبحر معروف المياه المالحة والعذبة عموما -

[00:57:48](#)

وهذا قول مجاهد كما رواه عنه الطبري ورجحه ايضا الطبري في تفسيره يعني هو رأي مجاهد وترجيح ايضا الامام الطبري في تفسيره. ورجحه ابن عطية والشوكاني وابن عاشور وهو من لفظ الاية - [00:58:13](#)

وكان الذي حملهم على ان يصرفوا الاية عن ظاهرها. يعني ما الذي جعل اولئك الطائفة الاولى ان يقولوا ان البحر ليس هو البحر المعروف كأنهم لم يتصوروا حصول الفساد في البحر. فاستغربوه - [00:58:33](#)

فلذلك حملوه على المعنى اللغوي الاخر لان البحر في اللغة يأتي بمعناها بهذا المعنى هذا ليس غريبا في اللغة موجود في اللغة ان البحر معناه القرية موجود لكن لما رأوا ان كأن الفساد كيف يتصور في الماء استشكلوه فقالوا اذا تعلموا عن البحر هنا القرية -

[00:58:47](#)

لكن الطائفة الثانية يقولون لا ممكن ان يحصل فساد من البحر كما هو متصور من البر وبناء عليه فهذه ليست من مشترك القرآن عندنا

هذا الموضوع ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:59:07